

السلوك المظهري وعلاقته بتأكيد الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين د. زيتو سوارى عزيز-وزارة التربية باقليم كردستان العراق

المخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى السلوك المظهري وتأكيد الذات ومعرفة الفروق في السلوك المظهري على وفق متغيري النوع (ذكور/ اناث) والمرحلة (الاولى/ الرابعة)، لدى طلبة جامعة صلاح الدين لعام الدراسي (2017/2018) وهدف أيضاً إلى معرفة العلاقة بين متغيري البحث ومدى اسهام تأكيد الذات في السلوك المظهري، وقام الباحث بإعداد مقياسي البحث واستخراج الخصائص السيكومترية من الصدق الظاهري والبناء والثبات، ولتحقيق أهداف البحث تم إختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (528) طالباً وطالبة، ولمعالجة البيانات تم استخدام (معامل اختبار بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل الانحدار)، ودلت النتائج أن عينة البحث تنتم بمستوى عالي من السلوك المظهري وتأكيد الذات، ووجود فروق في السلوك المظهري تبعاً لمتغير النوع ولصالح الاناث ومتغير المرحلة ولصالح المرحلة الاولى، ويوجد اسهام لتأكيد الذات في السلوك المظهري.

الكلمات المفتاحية: السلوك المظهري، تأكيد الذات.

Abstract:

The research has aimed to know the level of the appearance behavior, and assertive behavior, and to know the significance of the differences in the appearance behavior according to the variables: gender and year among the students of the University of Salahaddin, for the academic year of (2017-2018). The research aimed also to know the relationship among the variables of research and the contribution to assertive behavior to the appearance behavior. The researcher used the appearance behavior, and assertive behavior scales prepared by researcher, and to achieve the goals of this study a random class sample consisted of (528) males and females has been selected, and the psychometric properties of the scales such as validity (logic, face, and constructing), and reliability have been obtained. In order to analyze the data, the researcher used the following statistical methods: (Pearson coefficient, Alpha Cronbach, chi-square, t-test for one sample, and two independent samples and regression analysis). The findings showed the following: Students of Salahaddin universitie are characterized by high levels in the appearance behavior, and assertive behavior, and there are significant differences in the appearance behavior according to gender, and for the interest of female, and there are significant differences between first and fourth year for the interest of first, and there are contribution to assertive behavior to the appearance behavior.

key words: appearance behavior, assertive behavior.

مقدمة Introduction:

ان السلوك المظهري للشباب الجامعي يعد أحد مقومات هذا المجال فسلوكه المظهري "يعد سلوك اجتماعي غير محدث بل إن معايير وأنماط أفراد متراكمة منذ تعرف الإنسان على الجانب الفني كمكمل للمظهر في كل جوانبه حيث إن السلوك المظهري عند الشباب الجامعي هو الجانب الفني الذي يتميزون به في المجتمع كأحد أوجه الثقافة الاجتماعية والتطور الاجتماعي وانه لدى فريق قليل منهم القدرة على التفسير والتحليل والذي قد يشكل احد الضغوط الاجتماعية المادية الخاصة والمعقدة لعملية التغير الاجتماعي وان دراسة علم النفس المظهري كأحد أضلاع علم النفس تستمد من جزئيات السلوك الإنساني كفعل اجتماعي يومي وان سبب انتشاره ازداد حاجة الناس عامة للاستهلاك المظهري هو سبب ترف غالبية المدن المعاصرة وكأحد أوجه الحياة المدنية والتي يتطلب الحصول والوصول إلى الجمال والرونق والديكور والأزياء والتنافس في جميع ذلك ولهذا نجد إن السلوك المظهري هو ما دفع إلى ظهور الموسيقى والغناء والرسم والنحت والسينما والتصوير والتمثيل والديكور والأزياء وهو ما ترعاه المؤسسات الكبرى ذات العلاقة، لذا فأن هذا السلوك يرتبط بمقومات شخصية أخرى للفرد ومنها صفة تأكيد الذات والذي قد يرافق الفرد لأسباب عديدة قد تكون الظروف البيئية أو طبيعة المجال هو المؤثر في تراكم هذه الصفة للفرد. (William .G.W, 2000, p. 313) حيث تؤكد (مكروسك وآخرون, McCroske & et al) أن التوكيدية تعد إتصالاً جيداً، حيث أظهرت نتائج دراستهم أن هناك علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين التوكيدية والإتصال الإيجابي بالآخرين. (McCroskey & et. Al, 1985, p.170). وهذا يعني أن الإتصال الجيد يمكن الفرد من الإحتفاظ بعلاقات دافئة مع الآخرين، وتحد من تعرضه لضغوط العلاقات الاجتماعية. فالتوكيدية هي سلوك تعبري تتمثل في

المواقف والعلاقات الاجتماعية بالإضافة الى أفكار الفرد ومشاعره والتعبير عن الإنفعالات بحرية تامة. (السحار ، 2002 ، ص 43).

والسلوك المظهري هو كل الافعال والاشارات والانشطة التي يقوم بها الفرد فيما له علاقة بالطريقة التي يرغب في الظهور بها أمام الآخرين، وتتمثل بطريقة الملبس والمأكّل والاثاث وغير ذلك، وتعكس تلك سلوكيات مظهراً من مظاهر شخصيته. (كاظم، 2006، ص 86).

والسلوك المظهري: سلوك مرتبط بقوة ألوان الاحترام التي ينالها الافراد ويعرف بانه نوع من ألوان السلوك الاحتفالي للفرد نراه في تصرفاته وفي زيه وما يحمله ويعبر به للآخرين عما يفضله وما لايفضله من سمات. (الشافعي، 2012، ص 42)

مشكلة البحث :Research Problem

ذكر ساندرا (Sandra) إن التغيرات في السلوك والمتمثلة بالمراقبة وتوقع الجديد وتوقع الفرد بأنه مراقب جميعاً تفرض عليه في مواقف معينة إبداء السلوك المظهري يحتم عليه الإبقاء على مظهره الذي قد لا ينمي عما بداخله يتبعه طول الوقت تحت (Mask) قناع تتحرك به أمام المجتمع وخصوصاً في مجاله فأساس المشكلة هنا هو الإنفاق غير المألوف والمبالغ فيه كماً ونوعاً، والذي لا يتوافق مع الإمكانيات المادية للشخص، وقد يدخل الفرد والمجتمع في تبعات نفسية واجتماعية. (Sandra، 2000، p.313).

وتتلخص مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى السلوك المظهري لدى طلبة جامعة صلاح الدين؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة في السلوك المظهري تبعاً لمتغير النوع؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة في السلوك المظهري تبعاً لمتغير المرحلة؟
4. ما مستوى تأكيد الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين؟
5. هل هناك علاقة بين السلوك المظهري وتأكيد الذات؟

أهمية البحث: Research Signification

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظرياً بما يأتي:

1- يظهر البحث الحالي جانباً مهماً من ثقافة المجتمع العراقي وهي السلوك المظهري.

2- محدودية الدراسات المحلية والعربية التي تناولت السلوك المظهري، على حد علم الباحث، مما يشكل إضافة معرفية للمكتبة العراقية والعربية. أما الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال الفائدة المتوقعة لها للجهات الآتية:

1- تأتي أهمية هذا البحث في بصورة متزايدة نتيجة التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا. وبالتالي يمكن من خلال هذه الدراسة التعرف على الانعكاسات السلبية التي خلقتها الأوضاع البلد على توجهات طلبة الجامعة في العراق، لذلك يمكن أن يستفيد وزارة التعليم العالي من نتائج هذه الدراسة.

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- مستوى السلوك المظهري لدى طلبة جامعة صلاح الدين.
- 2- دلالة الفروق في السلوك المظهري وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .
- 3- دلالة الفروق في السلوك المظهري وفقاً لمتغير المرحلة (الاولى - الرابعة) .
- 4- مستوى تأكيد الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين.
- 5- العلاقة بين السلوك المظهري وتأكيد الذات ومدى اسهام تأكيد الذات في السلوك المظهري لدى طلبة جامعة صلاح الدين.

حدود البحث :Research Limitation:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة صلاح الدين- أربيل (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي(2017-2018)، من كلا الجنسين (ذكور - إناث)، وللتخصصين الإنساني والعلمي وللمرحلتين (الأولى - الرابعة).

تحديد المصطلحات :Definition of the Research:

تعريف السلوك المظهري:

قد تبنى الباحث تعريف داردين (Dardain، 1980) للسلوك المظهري: وهو سلوك استكشافي يستند على اختيار الفرد لتعبير عن ذاته وتجديد وتغيير مظهره وهو سلوك معرفي مستند عن الاثارة المظهرية التي يعبر بها الفرد ليبين شدة الاهتمام بالمظهر الخارجي ويستخدم هذا السلوك لأغراض اجتماعية نفسية تعبيرية"
التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب طلبة جامعة في ضوء إجابته لفقرات مقياس السلوك المظهري المستخدم في البحث الحالي.
تعريف تأكيد الذات:

بما إن الباحث قد تبنى الأداة المعدة من قبل النقشبندی (2005) والمعدل من قبل عزيز (2011) فإن التعريف النظري المتبني تأكيد الذات هو:
قدرة الفرد للتعبير الذاتي والملائم (لفظاً وسلوكاً) للمشاعر والأفكار والآراء تجاه الآخرين والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على حقوق ومشاعر الآخرين. (عزيز، 2011، ص 10)
التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب طلبة جامعة صلاح الدين في ضوء إجابته لفقرات مقياس تأكيد الذات والمستخدم في البحث الحالي.

الاطار النظري

مفهوم السلوك المظهري :-

لقد ظهرت تعاريف عديدة للسلوك المظهري ومنها ما ذكره وليام (2000) إلى توضيح السلوك المظهري بأنه سلوك اجتماعي غير محدث بل إن معايير وأنماط أفراد مترابطة منذ تعرف الإنسان على الجانب الفني كمكمل للمظهر في كل جوانبه حيث أشار وليام إلى إن السلوك المظهري عند النساء هو الجانب الفني الذي يمتزج به في المجتمع كأحد أوجه الثقافة الاجتماعية والتطور الاجتماعي وانه لدى فريق من النسوة قليات القدرة على التفسير والتحليل قد يشكل أحد الضغوط الاجتماعية المادية خاصة المعرقة لعملية التغير الاجتماعي. كما إن السلوك المظهري قد يكون عبارة عن " مجموعة من النزعات المتداخلة مع عوامل خارجية كالدخل الاقتصادي والحاجات المظهرية بما يسمح بظهوره كعادة للأفراد ". (السوداني، 1999، ص 30) وكذلك هو أيضا يمثل " سلوكا لفظي وتفكيرى ذو معنى اجتماعي وأسس نفسية وإدراكية تمكن الفرد من اقتباس التعبيرات لإظهارها كنتاج فكري وسلوكي موجه نحو استخدام واكتشاف وتجربة كل ما هو جديد ومستخدم مظهريا ". (Richard، 1998، p.58) لذا فمن خلال ما ذكر سابق نخلص إلى السلوك المظهري هو عبارة عن سلوك الفرد من خلال الملابس أو المأكّل أو أي وسيلة أخرى تعبر عن ما يجول في مخيلتها من إحساس أو شعور نفسي معين فينعكس في صورة معبرة عن حالته النفسية التي يعيشها وتختلف هذه الصورة من طالب لأخر وتتأثر بالبيئة المحيطة أو الظرف الذي يمر به.

نظرية أنموذج العرض (داردين، 1980)

أشار داردين (Dardain) في نظريته أنموذج العرض إلى وجود رابطة بين السلوك المظهري الذي يسلكه الفرد بقصد الوصول إلى الكمالية في مواكبة التطورات المظهرية في المجتمع وبين السمات الشخصية للفرد، حيث ذكر وجود اختلافات

بين الأفراد في عدد من السمات الشخصية المميزة لكل فرد عن الآخر وإن كل سمة منها عند الفرد تختلف بطريقة دائمة ومتسقة عن الفرد الآخر، ذكر داردين إن الأخصائي النفسي ومن خلال ملاحظاته عن السلوك الفردي في مواقف الحياة وبمساعدة اختبارات الشخصية يمكنه وضع أنموذج (Model) خاص يمثل السمات الشخصية الكامنة وراء سلوك الفرد نحو الشراء للوحدات التي تستخدم وتستهلك للمظهر الخارجي الذي يعده الفرد أساس مواكبة المجتمع، وبملاحظة المخطط الذي وضعه داردين والذي يمثل السمات الشخصية للفرد ذي السلوك المظهري يظهر جلياً اتصال السمات مع طبيعة نشاط الفرد الخاص بأسلوب حياته والذي يتمثل بطبيعة التوجيه الأسري وتوجهات البيئة المحيطة والتي يكون الفرد جزءاً منها واعتماد الفرد لأسلوب معين ليسلكه وليتمكن من خلاله اعتماد الطرائق التي توصله إلى مواكبة طبقة اجتماعية معينة ولأن الأخيرة هي التي تعتمد عند الفرد كنشاط حياتي له فإن حياته ضمن هذه الطبقة أو تلك هي المتحكم الأول والمشجع والداعم له لسلوك شرائي يتبناه مضافاً إليه عناصر نفسية معينة ومساعدة كالرغبة في التفوق عن الآخرين والمنافسة. (خميس، 2011، ص 243)

ب- تأكيد الذات self Assertive

مفهوم تأكيد الذات وتطوره التاريخي:

لقد مرّ مفهوم تأكيد الذات بعدة مراحل مهمة ، أضافت كل مرحلة إلى الأخرى ، وتعتبر نظريتي الإشتراط الكلاسيكي Classical conditioning والإشتراط الإجرائي Operant conditioning ، هما الأساس الذي قام عليه مفهوم الإستجابات التوكيدية Assertive responseS. (كواسة ومحمود ، 2000 ، ص 309) . ويعد العالم الروسي الشهير بافلوف (Pavlov 1936- 1849) أول من وضع قوانين التعلم التي أطلق عليها الإشتراط الكلاسيكي، ويُعرف أيضاً بالإشراط الإستجابي Respondent conditioning ، والإشراط

البافلوفي Pavlovian conditioning، والأفكار الرئيسية في نظرية بافلوف
الفسولوجية تتمحور حول عمليتين من عمليات الدماغ هما:

1. الإثارة Excitation: هي عندما يكون المثير الذي كان محايداً في الأصل قد تم إقترانه مع مثير غير شرطي وبالتالي أصبح مثيراً شرطياً، أي إكتسب خاصية التنبيه، طالما أنه قد أصبح قادراً على إستدعاء الإستجابة الشرطية.
2. الكف Inhibition: الذي يعني فشل مثير سبق أن تمت عملية إشرطه في إستدعاء مثير غير شرطي، مما يؤدي إلى إنطفاء الإستجابة الشرطية.
(ناصف، 1983، ص 71) .

ويعد (سالتر 1949, Salter) من أبرز من وظّف قوانين (بافلوف Pavlov) في التعلم والعلاج النفسي مستنداً إلى مفهومي الإثارة Excitation والكف Inhibition، لقد ميّز (سالتر Salter) بين نوعين هامين من السلوك هما: السلوك الإثاري Excitation behavior ويتصف صاحبه بمهاجمة الآخرين خلال التعبير عن مشاعره. والسلوك الإنكفافي Inhibition behavior ويتصف صاحبه أنه غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين بصورة ملائمة. ومن هنا بنى سالتر Salter طريقته في تعديل السلوك Behavior modification. (كواسة ومحمود، 2000، ص 310).

ويذهب (ولبي Wolpe) إلى أن الإستجابات التوكيدية تستخدم ضد نوبات القلق الناتجة من علاقات وتعاملات الفرد المباشرة مع الآخرين. وأن ظهور القلق لدى الفرد في مثل هذه الحالات يكف من تعبيره عن الإنفعالات المناسبة، كما يكف أيضاً من سلوكه التكيفي، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فإن مثل هذا الشخص يقع فريسة لإستغلال الآخرين، مما يضعه في صراع داخلي مستمر، يمنعه من أن يعيش في سلام. (غريب، 1986، ص 173).

ثم توالى آراء حول تأكيد الذات بعد ذلك، وأصبح لمفهوم التوكيد شعبية وأهمية في الثقافة الغربية، سواء أكان بين العامة، أو المتخصصين، فقد ظهر

على ساحة التوكيد آراء متعددة وكثيرة، وأُستخدِمت في البحوث والتدريب. (القحطاني، 2009، ص 33).

فقد جمع (لازاروس، 1973) فئات متنوعة للإستجابة التوكيدية، حيث رأى بأنها القدرة على قول "لا" وطلب خدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والقدرة على البدء والإستمرار والإنهاء المحادثات العامة.

أما على الصعيد العربي فقد رأى (شوقي، 1988) أن التوكيدية هي المهارة الإجتماعية التي تمكّن الفرد من الدفاع عن نفسه، والتعبير عن مشاعره وآرائه بطريقة تلقائية شريطة إحترام حقوق الآخرين. (عبد الجبار، 2002، ص 99). ويذهب (محمد، 2005) الى أن تأكيد الذات هو قدرة الفرد على إبداء آرائه وإنفعالاته السلبية والإيجابية ورفض المطالب غير المعقولة، وعدم الإضرار بالآخرين، وذلك في ظل قيم ومعايير المجتمع. (الشبيتي، 2009، ص 36).

خصائص تأكيد الذات :

يرى (فنستر هيم، 1975) أن خصائص تأكيد الذات هي:

1. الشعور بالحرية في أن يظهر نفسه من خلال الكلمات والتصرفات بالقول: (ها أنا ذا، وهذا ما أشعر به وأفكر فيه أريده).
2. إمكانية الإتصال بالآخرين في كل المستويات، مع الغرباء والأصدقاء والأسرة، على أن يكون هذا الإتصال دائماً صحيحاً ومباشراً وصادقاً وملائماً.
3. خاصية التوجه النشط في الحياة، فهو يمضي وراء ما يريده، على عكس الشخص السلبي الذي ينتظر الأشياء لتحدث، فإنه فاعل في سلوكه يجعل الأشياء تحدث .
4. يتصرف بطريقة يحترمها شخصياً، واعياً بأنه لا يستطيع أن يكسب دائماً ويسعى دائماً للمحاولة التي تجعله سواءً كسب أو خسر أو تعادل ليبقى على إحترام لذاته. (بني يونس ، 2007 ، ص 323).

محددات تأكيد الذات:

أولاً: المتغيرات الديموجرافية:

1. **الجنس:** تشير الدراسات السابقة إلى أهمية هذا المتغير في تحديد طبيعة تأكيد الذات ودرجته لدى كلا الجنسين (ذكور - إناث)، فالتوكيدية تتأثر بالذكورة والأنوثة، وفي هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها (هولاندزورث 1977, Houllandsworth) أن هناك فروق بين الجنسين في المهارات التوكيدية، وأن التوكيدية عند الذكور أعلى منه عند الإناث، (حسين، 2006، ص 48).

2. **العمر الزمني:** يعتبر (شوقي، 1998) العمر الزمني من أهم العوامل التي تحدد تأكيد الذات، كما أن فترة المراهقة هي المرحلة العمرية التي يسعى فيها الفرد إلى تأكيد ذاته وتحقيق هويته. (كواسة ومحمود، 2000، ص 336).

3. **مستوى التعليم:** ترتبط التوكيدية إيجابياً بمستوى تعليم الفرد، فالأكثر تعليماً أكثر توكيديةً، وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد إزدادت درجة التوكيدية لديه. (حسين، 2006، ص 49).

ثانياً: المتغيرات النفسية:

1. **القلق Anxiety:** للقلق أهمية تاريخية في حدوث التوكيد وذلك من خلال أعمال (ولبى Wolpe) الذي يقوم جزئياً على جهود (بافلوف Pavlov و سالتر Salter) ويفترض وجود علاقة تبادلية بين القلق والتوكيد، حيث أن القلق المرتفع يؤدي إلى كف تأكيد الذات، وبالمثل فإن التوكيد المرتفع يقلل من القلق، ويحدث ذلك من خلال الكف التبادلي. (Patterson 1973) عن (الشهري، 2005، ص 28). ولتحقق من وجهة النظر هذه أجريت دراسات عديدة، منها دراسة (أورينستين وكار 1975 Orenstein & Carr) ودراسة (غريب 1983 Ghareeb) أوضحت نتائج تلك الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية قوية وعكسية بين القلق وتأكيد الذات. (Ghareeb, 1992, p.2-12).

2. **مفهوم الذات Self-concept**: ينمو مفهوم الذات تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع تأكيد الذات. (سلامة، 2007، ص 54). فالشخص المؤكد لذاته كثيراً ما يحقق أهدافه، ويحظى بإحترام الآخرين لذلك يتمتع بمستوى عالٍ من تقدير الذات. (Huffman, 2006, p. 618).

3. **وجهة الضبط Locus Control**: تؤثر وجهة الضبط لدى الفرد في التوكيدية لديه، فقد أوضحت نتائج الدراسات (الشناوي 1987، الخلفي 1992، عيد 1995) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوكيدية ووجهة الضبط الداخلي، وأن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلي هم أكثر توكيدية مقارنة بذوي وجهة الضبط الخارجي، (حسين، 2006، ص 51).

4. **المعتقدات غير المنطقية**: يعتقد (إليس 1962، Ellis) أن المعتقدات والأفكار اللاعقلانية تعبر عن أفكار وإتجاهات تتعارض مع ما هو مألوف في المجتمع، ومن هذه المعتقدات التي تؤثر في مستوى تأكيد الذات لدى الفرد تأثيراً سلبياً: من الضروري أن أكون محبوباً من كل المحيطين بي، الأسهل للفرد أن يتجنب المسؤوليات ويتحاشى مواجهتها، الناس سوف يقيّموني على نحو منخفض، وغير ذلك من الأفكار اللامنطقية. وفي دراسة أجراها (ألدن وكاب Alden & Capp, 1981) حول دور تلك المعتقدات في تحديد مستوى التوكيد، وجد من لديهم معتقدات غير منطقية كانوا أقل توكيداً في مواقف الحياة الفعلية وتمثيل الدور أيضاً. (الشبيتي، 2009، ص 48).

ثالثاً: المحددات الأسرية للتوكيدية:

تُعد الأسرة بلا منازع هي الجماعة الأولية التي تكسب الفرد خصائصه النفسية والاجتماعية، فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم، وكذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته فأساليب المعاملة الوالدية السوية تمثل عامل هام في عملية التعلم المهارات التوكيدية، حيث أن هذه الأساليب السوية في المعاملة تشجع الأبناء على إبداء ما لديهم من أفكار

ومشاعر والدفاع عن حقوقهم، فبحسب مقدار الحب والاهتمام والدفع تتحدد عملية إكتساب التوكيدية، وإن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتي تتمثل في الإهمال والقسوة والنبد تؤدي إلى نقص التوكيدية لدى الأبناء. (حسين، 2006، ص 56).

رابعاً: عوامل ثقافية وإجتماعية:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى. والثقافة تمثل حصيلة كل ما تعلمه أفراد مجتمع معين، بذلك تتضمن نمط معيشتهم وأساليبهم الفكرية ومعارفهم ومعتقداتهم ومشاعرهم وإتجاهاتهم وقيمهم والأساليب السلوكية التي يستخدمونها في تفاعلهم مع بعضهم البعض، وكل ما يستخدمونه من وسائل في إشباع حاجاتهم وتكيفهم مع بيئتهم الإجتماعية، لذلك فهي تمدنا بالوسيلة للتنبؤ بجزء كبير من سلوك الفرد والجماعة في مواقف معينة. (ويح وآخرون 2004 ، ص، ص 18 ، 69).

الدراسات السابقة

دراسة الحلو (2012): فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

هدف البحث إلى قياس توكيد الذات، وتكونت العينة من (293) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس التوكيدية، وبعد التطبيق اختير منهم 40 طالب وطالبة من منخفضي التوكيدية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة، والأخرى تجريبية بواقع 10 طالب، و 10 طالبة لكل مجموعة، فأظهرت النتائج أن نسبة شيوع توكيد الذات لدى الطلبة 57.07%، وتبين أن هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عزيز (2011): السلوك التوكيدي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة صلاح الدين

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك التوكيدي والعزلة الاجتماعية والعلاقة بينهما، وتألّفت العينة من (614) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن العينة تتمتع بمستوى عالي من السلوك التوكيدي ومستوى منخفض من العزلة الاجتماعية وأن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين.

دراسة خميس (2010): السلوك المظهري وعلاقته بالخلل لدى طالبات المرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط

هدف البحث التعرف على مستوى السلوك المظهري والخلل لدى طالبات المرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط (بابل - القادسية - كربلاء) ومعرفة نوع العلاقة بين السلوك المظهري والخلل لدى عينة البحث، وتألّفت عينة البحث من () طالبة، ودلت النتائج أن العينة تتصف بمستوى منخفض من السلوك النمطوي، وأن هناك علاقة عكسية بين السلوك النمطوي والخلل.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يتألّف مجتمع البحث من طلبة كليات جامعة صلاح الدين (الدراسة الصباحية) البالغ عددها (13) كلية في مختلف أنواع الاختصاصات العلمية والإنسانية بواقع (9) كلية تمثل الاختصاصات الإنسانية و(4) كلية تمثل الاختصاصات العلمية. ويبلغ المجموع العام للمرحلتين الأولى والرابعة (8764) طالباً وطالبة. وكان مجموع طلبة الاختصاصات الإنسانية للمرحلتين (5090) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (1212) طالباً و(1245) طالبة للمرحلة الأولى و(1380) طالباً و(1253) طالبة للمرحلة الرابعة في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية للمرحلتين (3674) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (989)

طالباً و(1101) طالبة للمرحلة الأولى و(819) طالباً و(765) طالبة للمرحلة الرابعة. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث موزعاً حسب الجنس والتخصص والمرحلة

المجموع	الإنساني				العلمي				الكليات	ت
	المرحلة الرابعة		المرحلة الأولى		المرحلة الرابعة		المرحلة الأولى			
	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور		
388	43	132	104	109	-	-	-	-	العلوم الإسلامية	1
642	178	134	155	175	-	-	-	-	التربية/ الإنسانية	2
377	94	122	85	76	-	-	-	-	القانون والسياسة	3
867	292	215	209	151	-	-	-	-	اللغات	4
977	199	240	297	241	-	-	-	-	الآداب	5
321	59	138	35	89	-	-	-	-	التربية الرياضية	6
222	24	96	31	71	-	-	-	-	الفنون الجميلة	7
1318	190	232	137	224	107	215	89	124	الإدارة والإقتصاد	8
669	174	71	192	76	43	11	74	28	تربية الأساس	9
859	-	-	-	-	201	214	196	248	الهندسة	10
1053	-	-	-	-	176	146	404	327	العلوم	11
463	-	-	-	-	99	88	164	112	الزراعة	12
608	-	-	-	-	139	145	174	150	التربية/ العلمية	13
8764	1253	1380	1245	1212	765	819	1101	989	المجموع	

عينة البحث:

نظراً إلى أن مجتمع البحث غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة حسب النوع (ذكور-إناث) وحسب الاختصاص (علمي-إنساني)، وحسب المرحلة (الأولى-الرابعة). لذا أختيرت العينة بأسلوب الطبقة العشوائية، وتعتمد هذه الطريقة على التقسيمات الطبقة للمجتمع الأصلي، وتستخدم للحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع. (الهيبي، 2004، ص30)، وبناءً على ذلك فقد سحبت عينة عشوائية من الكليات بلغ عددها (3) كليات من فئة الكليات العلمية، و(3) كليات من فئة الكليات الإنسانية بالطريقة نفسها، وبلغت العينة

(528) طالباً وطالبة موزعين على المرحلتين (الأولى والرابعة) بتخصصيهما العلمي والإنساني لكلا الجنسين (ذكور - إناث). والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص والمرحلة

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الأولى		إسم الكلية	ت
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
97	24	28	15	30	الإدارة والإقتصاد	1
137	37	36	37	27	اللغات	2
64	17	14	17	16	القانون والسياسة	3
111	21	24	42	24	العلوم	4
50	12	10	16	12	الزراعة	5
69	12	27	14	16	الهندسة	6
528	123	139	141	125	المجموع	

ثالثاً: أدوات البحث:

أ - مقياس السلوك المظهري: خطوات إعداد المقياس:

بعد إطلاع الباحث على الإطار النظري المتعلق بالسلوك المظهري وتحليل مقاييس ذات صلة بموضوع الدراسة، واستطلاع آراء بعض المتخصصين في مجال علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية والشخصية، قام الباحث بإعداد فقرات المقياس حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى خمس محاور (الموضوعة المظهرية في الملبس، الابتكارية، الدافعية، معالجة المعروضات، الاتصال) بما يتوافق مع الإطار النظري.

1- تمت صياغة فقرات المقياس الموزعة على المجالات الخمسة (الموضوعة المظهرية في الملبس (13) فقرة، الابتكارية (6)، الدافعية (12) فقرة، معالجة المعروضات (6)، والاتصال (14) فقرة).

2- أعطيت فقرات المقياس مقياساً متدرجاً من خمس بدائل (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، لا تتطبق علي غالباً، لا تتطبق علي تماماً) ويأخذ الدرجات (1،2،3،4،5) للفقرة التي تدل على السلوك المظهري.

3- التطبيق الإستطلاعي: ولغرض تحديد مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته لدى المستجيبين، تم تطبيق المقياس باللغة الكردية على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (20) من كلا الجنسين في جامعة صلاح الدين، وذلك لتأكد من فهم الطلبة لفقرات المقياس وبدائل الإجابة.

صدق المقياس Scale Validity:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

قام الباحث بعرض فقرات مقياس السلوك المظهري بصيغته الأولية مع تعليماته وبدائله في إستبانة أعدت لهذا الغرض، على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم النفسية والتربوية وعلم الاجتماع لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على فقرات المقياس. وبلغ عدد المحكمين (8)¹ وبناءً على ملاحظاتهم تم إستبعاد فقرة واحدة وهي (فقرة 11 من مجال الاتصال) من المقياس والإبقاء على الفقرات الحاصلة على قيمة إحصائية محسوبة أعلى من قيمة مربع كاي

1 1 أ. د. شوبو عبدالله ملا طاهر الإرشاد النفسي جامعة صلاح الدين / كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية.

أ.د. يوسف حمه صالح الشخصية والصحة النفسية جامعة صلاح الدين / كلية الآداب / علم النفس أ.م.د. آزاد علي إسماعيل علم النفس التربوي جامعة كويّة / كلية التربية / علم النفس. أ.م.د. ريزان علي إبراهيم التربوي/الصحة النفسية جامعة صلاح الدين / كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية.

أ. م.د. علاء الدين كاظم الإرشاد النفسي جامعة كركوك / كلية التربية/العلوم التربوية والنفسية أ.م.د. عمر ياسين جباري علم النفس التربوي جامعة صلاح الدين / كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية.

أ.م.د. مؤيد إسماعيل جرجيس الشخصية والصحة النفسية جامعة صلاح الدين / كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية.

أ.م.د. محمد محي الدين صادق القياس والتقويم جامعة صلاح الدين / كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية.

الجدولية (3.84). والجدول (3) يبين صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس بمجالاتها الخمسة.

جدول (3) يبين نتائج آراء الخبراء في صلاحية الفقرات لمقياس السلوك المظهري

المجالات	الخبراء		أرقام الفقرات
	الموافقين	غير الموافقين	
الموضة المظهرية في الملابس	8	–	1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 11، 12
	7	1	3، 9، 10، 13
الابتكارية	8	–	1، 2، 3، 4، 5، 6
الدافعية	8	–	2، 4، 5، 8، 9، 10
	7	1	1، 3، 6، 7، 11، 12
معالجة المعروضات	8	–	2، 3، 5
	7	1	1، 4، 6
الاتصال	8	–	2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10
	7	1	1، 8، 12، 13، 14
	3	5	11

ب-صدق البناء Construct Validity:

وللتحقق من مؤشر الصدق هذا تم استخدام الأساليب التالية:

1. الصدق التمييزي (Discrimination Validity):

ويعرف بالصدق الطرفي، ويعبر عن قوة المقياس في التفريق بين أفراد العينة، ويقصد به قدرة المقياس وفقراته للتمييز بين مرتفعي، ومنخفضي السلوك المظهري، بمعنى آخر مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين، حيث أن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس وقوته التمييزية بين أفراد العينة (حسن، 2006: 36)، ويتم هذا الأمر عبر الخطوات التالية:

1-ترتيب العينة الاستطلاعية من الأعلى إلى الأدنى حسب متوسط تقديراتهم على المقياس.

2-تقسيم العينة إلى فئتين (27%) مرتفعي التقدير، (27%) منخفضي التقدير.

3- اختبار الفروق بين الفئتين باستخدام اختبار (Independent Samples t-test).

والجدول (4) يبين النتائج.

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك المظهري

مقياس السلوك المظهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
مرتفعي التقدير	143	3.483	.173600	41.573	0.000
منخفضي التقدير	143	2.573	.195780		

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ولحساب ذلك تم استخدام (معامل بيرسون) على عينة التحليل، والبالغ عددها (528) طالب وطالبة وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات أكثر من وعليه تم استبقاء جميع الفقرات. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك المظهري

الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط
1	.438	11	.478	21	.528	31	.553	41	.508
2	.446	12	.578	22	.555	32	.476	42	.522
3	.452	13	.496	23	.596	33	.419	43	.428
4	.521	14	.486	24	.515	34	.460	44	.453
5	.484	15	.519	25	.472	35	.488	45	.480
6	.470	16	.559	26	.484	36	.405	46	.481
7	.592	17	.554	27	.448	37	.449	47	.458
8	2.42	18	.526	28	.466	38	.420	48	.440
9	.540	19	.624	29	.509	39	.462	49	.452
10	.459	20	.511	30	.579	40	.426	50	.465

3- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجالات الخمسة لمقياس السلوك المظهري: ولاستخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجالات المقياس، تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون) على عينة التحليل، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط كانت ذات ارتباط عالي والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معامل الارتباط بين درجة الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه

الموضوعة المظهرية		الابتكار		الدافعية		معالجة المعروضات		الاتصال	
الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط
1	.464	1	.530	1	.718	1	.539	1	.457
2	.483	2	.612	2	.627	2	.507	2	.521
3	.573	3	.636	3	.650	3	.558	3	.503
4	.544	4	.475	4	.668	4	.490	4	.562
5	.494	5	.628	5	.691	5	.576	5	.526

.539	6	.583	6	.685	6	.640	6	.427	6
.569	7			.523	7			.490	7
.625	8			.391	8			.517	8
.520	9			.604	9			.584	9
03.5	10			.610	10			.596	10
459.	11			.551	11			.496	11
00.6	12			.457	12			.499	12
14.5	13							.519	13

4- **علاقة درجة الجانب بالدرجة الكلية للمقياس:** ويعتمد صدق البناء على الارتباط بين درجات الجوانب كلا على حدة والدرجة الكلية للمقياس، إذ أنها تعبر عن درجة من الاتساق الداخلي للمقياس، (أبو حطب، 1976، ص 112)، ولتحقيق ذلك تم استخدام (معامل بيرسون) على عينة التحليل والجدول (7) يبين دلالة الجوانب.

5- **علاقة درجة الجانب بدرجة الجانب الآخر:** يُعد حساب صدق العلاقة بين جوانب وجانب آخر لمعرفة قوة الارتباطات الداخلية بين الجوانب في المقياس، وبنفس الطريقة السابقة واعتماداً على العينة نفسها، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين جانب وجانب آخر، إذ كانت جميع الارتباطات دالة كما في جدول رقم (7).

جدول (7) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس السلوك المظهري

المجالات	السلوك المظهري	الموضوعة المظهرية في الملابس	الابتكار	الدافعية	معالجة المعروضات
السلوك المظهري	1	.	.	.	.
الموضوعة المظهرية في الملابس	.896	1	.	.	.
الابتكار	.920	.773	1	.	.
الدافعية	.809	.650	.723	1	.
معالجة المعروضات	.907	.748	.766	.681	1
الاتصال	.886	.793	.748	.586	.833

الثبات Reliability: تم حساب ثبات مقياس السلوك المظهري بالطرق التالية:
أ- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-test Method):** ولايجاد الثبات على وفق هذه الطريقة قام الباحث بتحديد (40) طالباً وطالبة من عينة البحث الأساسية ومن جامعة صلاح الدين، واعيد التطبيق على المجموعة نفسها بعد مرور اسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وكان معامل الارتباط (0.77).

ب- **طريقة الفا كرونباخ Alpha Cronbach:** تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لذلك تزودنا بتقدير جيد للثبات في معظم المواقف. (Nunnally، 1978، p.230). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام عينة التحليل الإحصائي للمقياس البالغ عددها (408) طالباً وطالبة. ثم طُبقت معادلة الفا على درجات أفراد العينة بواسطة الحاسوب. فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.95).

وصف مقياس السلوك المظهري بصورته النهائية:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (الموضة المظهرية في الملابس، الابتكار، الدافعية، معالجة المعروضات والاتصال) وقد تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير إزاء كل فقرة وهي (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، لا تتطبق علي غالباً، لا تتطبق علي تماماً)، وقد بلغ الفقرات التي تدل على السلوك المظهري (25) فقرة تمثلها الفقرات (1، 3، 5، 7، 9، 10، 11، 15، 18، 19، 20، 21، 24، 26، 27، 28، 31، 32، 33، 36، 39، 43، 44، 45، 48) أما الفقرات التي لاتدل على السلوك المظهري فبلغ عددها (25) فقرة، تمثلها الفقرات (2، 4، 6، 8، 12، 13، 14، 16، 17، 22، 23، 25، 29، 30، 34، 35، 37، 38، 40، 41، 42، 46، 47، 49، 50).

ب . مقياس تأكيد الذات: إستعرض الباحث العديد من المقاييس الخاصة بتأكيد الذات وهي مقياس التوكيدية للبيئة المصرية من إعداد (القطان) ومقياس التعبير عن الذات للمراهقين "التوكيدية" من إعداد (حسين) وإختبار العلاقات الشخصية (تأكيد الذات) من إعداد (عبدالرحمن). (حسين ،2006، 72-89). ومقياس تأكيد الذات للنقشبندي (النقشبندي،2005، ص148-152)، ومقياس راثوس Rathus للسلوك التوكيدي (Keys،33-32.p.2006) ومقياس تأكيد الذات لـ (فرج 1988)، وإختار الباحث منها مقياس تأكيد الذات المعد من قبل (النقشبندي، 2005) والمعدل من قبل (عزيز ، 2011).

صدق المقياس Validity:

الصدق الظاهري Face Validity:

قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في العلوم النفسية والتربوية وعلم الاجتماع من ذوي الخبرة والدراية العلمية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على فقرات المقياس. وبلغ عدد المحكمين (8) وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات، وإبقاء على الفقرات التي حصلت على قيمة أعلى من مربع كاي الجدولية (3.84)، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) قيمة مربع كاي لآراء الخبراء في صلاحية الفقرات لمقياس تأكيد الذات

المجالات	ارقام الفقرات	الخبراء		قيمة مربع كاي
		الموافقين	غير الموافقين	
القيادة والتوجيه	7,5,2,1	8	0	8
	6,4,3	7	1	4.50
التوكيدية الإجتماعية	7,4,2,1	8	0	8
	6, 5,3	7	1	4.50
الإستقلالية	7,5,4,3,2	8	0	8
	6,1	7	1	4.50
الدفاع عن الحقوق والمشاعر	8,7,6,5,2,1	8	0	8
	4,3	7	1	4.50

أ- صدق البناء Construct Validity:

وللتحقق من مؤشر الصدق هذا تم استخدام الأسلوبين الآتيين وهما:

1. حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس تأكيد الذات:

لأجل استخراج القوة التمييزية إعتد الباحث على عينة التحليل الإحصائي والخطوات نفسها المتبعة في استخراج القوة التمييزية لمقياس السلوك المظهري، وأظهرت النتائج أن المقياس مميز عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية (284) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) القوة التمييزية لمقياس تأكيد الذات

مقياس تأكيد الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
مرتفعي التقدير	143	3.8066	0.26594	20.838	0.001
منخفضي التقدير	143	3.3043	0.11120		

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجالات الأربعة لمقياس تأكيد الذات:

ولاستخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمجالات المقياس، تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون) على عينة التمييز نفسها البالغ عددها (528) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط ذات ارتباط عالي ودالة عند مستوى دلالة (0.05) فأكثر. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معامل الارتباط بين درجة الفقرات والمجال الذي تنتمي اليه

القيادة والتوجيه		التوكيدية الإجتماعية		الاستقلالية		الدفاع عن الحقوق والمشاعر	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.271	1	.535	1	.385	1	.521
2	.298	2	.380	2	.553	2	.516
3	.418	3	.459	3	.571	3	.224
4	.408	4	.467	4	.339	4	.408
5	.535	5	.597	5	.436	5	.531
6	.480	6	.314	6	.408	6	.444
7	.411	7	.431	7	.494	7	.531
						8	.589

الثبات Reliability:

طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test-Re-test Method):

ولإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (40) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي حسب الجنس والمرحلة والتخصص، وأعيد التطبيق على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين. وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، الثاني وكان معامل الارتباط (0.74).

طريقة الفا كرونباخ Alpha Cronbach:

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم إختيار عينة عشوائية من عينة التمييز لمقياس تأكيد الذات البالغ عددها (120) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص والمرحلة، حيث أشارت (أبو علام) إلى أن حجم العينة يجب أن لا يقل عن (100) فرد. (أبو علام، 2008، ص 380). ثم طُبقت معادلة الفا على درجات أفراد العينة بواسطة الحاسوب. فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.91).

وصف المقياس Measurement's description:

يتكون المقياس من (29) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي (القيادة والتوجيه، التوكيدية الإجتماعية، الإستقلالية، والدفاع عن الحقوق والمشاعر) وقد تم الإعتماد على المدرج الخماسي للتقدير إزاء كل فقرة وهي (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي غالباً، لا تتطبق علي غالباً، لا تتطبق علي تماماً)، وقد بلغ عدد الفقرات الإيجابية (13) فقرة تمثلها الفقرات (19،21،22،23،24،28،29)، أما الفقرات السلبية فبلغ عددها (16) فقرة، تمثلها الفقرات (2،7،8،10،11،17،18،20،25،26،27) وهذا يعني إن الفقرات الإيجابية تأخذ ترتيب أوزان البدائل (1،2،3،4،5) أما الفقرات السلبية فقد أخذت الترتيب المعاكس وهي (5،4،3،2،1). (عزيز، 2011، ص 145).

صدق الترجمة للمقياسين:

للحصول على بيانات أكثر دقة وعلمية قام الباحث بترجمة المقياسين (السلوك المظهري وتأكيد الذات) إلى اللغة الكردية، لفهمه بصورة أفضل من قبل طلبة جامعة صلاح الدين، ثم قام بعرض المقياسين مع نصيهما العربيين على مختص في اللغة الكردية² لإعادة صيغتهما وترجمتهما إلى اللغة الكردية، وبعد ذلك قام الباحث بعرض المقياسين بصورتها العربية على مختص في اللغة العربية³ لترجمتها من اللغة الكردية إلى اللغة العربية وبعد المقارنة بين ترجمة مضمون النصين العربيين للمقياسين وجد عدم تعارض فقرات النصين ولكلا المقياسين من حيث المعنى، وبعد ذلك تم عرض المقياسين بصورتها المترجمة على خبيرين إختصاصيين وتربويين⁴ للتأكد من الملائمة اللغوية وصلاحيّة الفقرات من الناحية النفسية. وبذلك تم التحقق من صدق الترجمة للمقياسين.

الوسائل الإحصائية:

تمت المعالجة باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية: الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الإختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، مربع كاي، تحليل الانحدار.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على مستوى السلوك المظهري لدى طلبة جامعة صلاح الدين.
ولأجل التحقق من الهدف هذا تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس السلوك المظهري على طلبة جامعة صلاح الدين البالغ عددهم (528) طالباً وطالبة، حيث قام الباحث باستخراج الأوساط الحسابية

م. د. حاتم وليا محمد / كلية التربية / / قسم اللغة الكردية جامعة صلاح الدين.²

م. د. عبد الستار صالح أحمد / كلية التربية / / قسم اللغة العربية جامعة صلاح الدين.³

أ. م. د. ريزان علي إبراهيم / كلية التربية / قسم العلوم التربوية جامعة صلاح الدين.⁴

م. د. مؤيد إسماعيل جرجيس / كلية التربية / قسم العلوم التربوية جامعة صلاح الدين.

والانحرافات المعيارية للمقياس، وتبين أن متوسط درجات أفراد العينة بلغ (151.9413) درجة وبانحراف معياري قدره (18.63609) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للأداة البالغ (150) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين كان دالاً إحصائياً ولصالح الوسط المحسوب، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2.394) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (527) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط المتحقق والوسط

الفرضي للسلوك المظهري

المتغير	الوسط الحسائي	الوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
السلوك المظهري	151.9413	150	18.63609	2.394	1.960	527	دال عند 0.05

ويتضح من الجدول (11): أن عينة البحث يتمتعون بمستوى عالي من السلوك المظهري. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية داردين (Dardain) حيث أشار إلى أن توجهات البيئة المحيطة والتي يكون الفرد جزءاً منها واعتماد الفرد لأسلوب معين ليسلكه وليتمكن من خلاله اعتماد الطرائق التي توصله إلى مواكبة طبقة اجتماعية معينة ولأن الأخيرة هي التي تعتمد عند الفرد كنشاط حياتي له فإن حياته ضمن هذه الطبقة أو تلك هي المتحكم الأول والمشجع والداعم له لسلوك شرائي يتبناه مضافاً إليه عناصر نفسية معينة ومساعدة كالرغبة في التفوق عن الآخرين والمنافسة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في السلوك المظهري على وفق متغير الجنس.

لأجل التحقق من هذا الهدف حلل الباحث البيانات الإحصائية لدرجات عينة البحث البالغة (528) طالب وطالبة موزعين تبعاً لمتغير النوع، إذ استخدم الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في السلوك المظهري، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي ما يأتي وكما موضح في الجدول (12).

جدول (12) يبين دلالة الفروق في السلوك المظهري تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية		
اناث	264	158.5038	16.73434	8.638	1.960	526	دال عند 0.05
ذكور	264	145.3788	18.15021				

يتضح من الجدول أعلاه: أنه تتوافر فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المظهري تبعاً لمتغير النوع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث (158.5038)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (145.3788) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيم التائية المحسوبة (8.638) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (526)، وعليه فإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، حيث أنهم يتفوقون على الذكور في السلوك المظهري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء متغير الجنس الذي يشير إلى أن السلوك المظهري يتأثر بالذكورة والأنوثة، ويعزى ذلك إلى أن السلوك المظهري يعد من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي والإناث أكثر رغبة في الصداقة والتعاطف الاجتماعي وأكثر حساسية للنواحي الاجتماعية.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في السلوك المظهري على وفق متغير المرحلة.

للتحقق من هذا الهدف حلل الباحث البيانات الإحصائية لدرجات عينة البحث البالغة (528) طالب وطالبة موزعين تبعاً لمتغير المرحلة، إذ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في السلوك المظهري، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي ما يأتي وكما موضح في الجدول (13).

جدول (13) يبين دلالة الفروق في السلوك المظهري تبعاً لمتغير المرحلة

المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الاولى	266	154.1053	17.48304	2.705	1.960	526	دال عند 0.05
الرابعة	262	149.7443	19.52696				

كشف الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن وجود فرق دال إحصائياً إذ يشير إلى أن المتوسط الحسابي للسلوك المظهري لدى المرحلة الاولى هو أكبر من المتوسط الحسابي لدى المرحلة الرابعة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.705) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وعليه فإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المرحلة الاولى، وهذا يعني ان التعليم الجامعي له تأثير على اساليب تأكيد الذات، حيث أن المرحلة الاولى قد اعتمدت أكثر من المرحلة الرابعة على السلوك المظهري.

الهدف الرابع: التعرف على مستوى تأكيد الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين.

لأجل التحقق من هذا الهدف تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس تأكيد الذات على طلبة جامعة صلاح الدين البالغ عددهم (528) طالباً وطالبة، حيث قام الباحث بإستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأكيد الذات وقام بمقارنتها بالوسط الفرضي، وتبين أن متوسط درجات أفراد العينة في تأكيد الذات بلغ (91.8788) درجة وبانحراف معياري قدره (15.21710) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للأداة البالغ (87) درجة وبإستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين كان دالاً إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.367) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (527). والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) الإختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والوسط

الفرضي تأكيد الذات

المتغير	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
تأكيد الذات	91.88	87	15.22	7.367	3.291	527	دال 0.001

وينتضح من الجدول (14) أن عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من تأكيد الذات. ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الثقافية والتي تمثل حصيلة كل ما تعلمه أفراد مجتمع معين، بذلك تتضمن نمط معيشتهم وأساليبهم الفكرية ومعارفهم ومعتقداتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم والأساليب السلوكية التي يستخدمونها في تفاعلهم بعضهم مع بعض، وهذه الأساليب تمدنا بالوسيلة للنتبؤ بجزء كبير من سلوك الفرد والجماعة في مواقف معينة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عزيز، (2011) التي أشارت إلى أن طلبة جامعة صلاح الدين يتسمون بمستوى عالي من السلوك التوكيدي.

الهدف الخامس: التعرف على دلالة العلاقة بين السلوك المظهري وتأكيد الذات ومدى اسهام تأكيد الذات في السلوك المظهري لدى طلبة جامعة صلاح الدين.
من أجل التحقق من الهدف قام الباحث في البداية بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات السلوك المظهري وتأكيد الذات، حيث بلغت (0.357)، والجدول (15) يوضح التفاصيل.

جدول (15) يوضح ملخص تحليل الانحدار ومعامل الارتباط ونسب المساهمة

المتغيرات	معامل الارتباط	الارتباط المتعدد (نسبة المساهمة)	نسبة المساهمة المعدلة	الخطأ المعياري لنسبة المساهمة
السلوك المظهري وتأكيد الذات	0.357	0.128	0.126	14.22520

يتبين من الجدول السابق ان قيمة مربع معامل الارتباط بلغت (0.128) درجة، حيث تفسر هذه القيمة تأثير المتغير المستقل (تأكيد الذات) في تفسير

التباين الحاصل في درجة المتغير التابع (السلوك المظهري)، أي أن (0.128) من التباين الحاصل في درجة المتغير التابع يعود إلى المتغير المستقل. ولمعرفة اسهام المتغير المستقل (تأكيد الذات) بالمتغير التابع (السلوك المظهري) تم إخضاع قيم معامل التحديد الكلي إلى تحليل الانحدار، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين (تأكيد الذات) و(السلوك المظهري)، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتأكيد الذات (77.056)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.9957) وبدرجتي حرية (1، 526) وعند مستوى دلالة (0.001) والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) تحليل الانحدار لمعرفة العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك المظهري

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	مسنوى دلالة
تأكيد الذات	الانحدار	15592.792	1	15592.792	77.056	2.9957	دال عند 0.001
	المتبقي	106439.450	526	202.356			
	المجموع	122032.242	527				

ولغرض التعرف على الإسهام النسبي المعياري لمتغير (تأكيد الذات) والخطأ المعياري له، تم تحويل قيمة معامل الانحدار إلى قيمة إنحدار معيارية (Beta) المقابلة للمتغير، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لتأكيد الذات في السلوك المظهري (0.366)، ودل الإختبار التائي المحسوب للقيمة أنها دالة إحصائياً، وهذا يعني أن المتغير التابع حظي بإسهام في السلوك المظهري، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17) تحليل الانحدار وقيمة معامل الحد الثابت ومعامل بيتا وقيمة التاء

المحسوبة

المتغير التابع	المتغيرات	قيم (B)	الخطأ المعياري	قيم (Beta)	القيم الناتجة		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك المظهري	الحد الثابت	47.530	5.090	-	9.338	3.291	0.001
	تأكيد الذات	0.292	0.033	0.357	8.778		

ومن خلال الإطلاع على الجدول السابق يتبين مدى إسهام (تأكيد الذات) في السلوك المظهري، من خلال قيم (B) للإسهام النسبي وقيم (Beta) للإسهام المعياري والاختبار التائي لهذه القيم كالآتي:

الحد الثابت:

تشير نتيجة الحد الثابت أن القيمة التائية المحسوبة لتأكيد الذات قد بلغت (9.338) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (3.291)، كما الجدول (17). مما يعني أن هناك متغيرات أخرى لها إسهام في المتغير التابع (السلوك المظهري) لم يشملها البحث الحالي.

تأكيد الذات:

كما أشارت النتائج أن قيمة (B) للإسهام النسبي لمتغير تأكيد الذات بلغت (0.292) درجة في السلوك المظهري والقيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.778) وهي أعلى من التائية الجدولية (3.291) كما الجدول (17) مما يعني وجود إسهام دال إحصائياً لتأكيد الذات في السلوك المظهري.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة جاءت منسجمة مع تعريف داردين (Dardain) للسلوك المظهري حيث أنه سلوك استكشافي يستند على اختيار الفرد لتعبير عن ذاته وتجديد وتغيير مظهره وهو سلوك معرفي مستند عن الاثارة المظهرية التي يعبر بها الفرد ليبين شدة الاهتمام بالمظهر الخارجي ويستخدم هذا السلوك لأغراض اجتماعية نفسية تعبيرية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- تأكيد على دور الجامعة من خلال اقامة ندوات تحث على تطبيق نظام الزي الموحد على طلبة الجامعات والذي قد يؤدي إلى التعامل الصحيح مع الاشياء المظهرية.

2- تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل تساهم في تحقيق رؤية متوازنة حول السلوك المظهري.

3- تأكيد على دور الأسرة في توجيه الفرد باتباع السلوك المظهري السوي الذي يتيح للفرد امكانية التكيف مع كافة الظروف لضمان تأدية الادوار الاجتماعية بطريقة تتسجم معليير السلوك المقبول اجتماعياً.

المقترحات:

على وفق نتائج البحث الحالي وبغية توسيع أطر الدراسات في هذا المجال يقترح الباحث إجراء مجموعة من الدراسات في هذا المجال مستقبلاً، وكالاتي:

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل الموظفين.

2- إجراء دراسة عن السلوك المظهري وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاقتصادية والاجتماعية، السكن / ريف - مدينة).

3- إجراء دراسات تتناول علاقة السلوك المظهري بمتغيرات نفسية أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (التوافق النفسي، الإلتزام الديني، الأمن النفسي).

4- بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لرفع مستوى تأكيد الذات لدى طلبة الجامعة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو علام، رجاء محمود (2005)، تقويم التعلم، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
2. بني يونس، محمد محمود (2005)، علاقة الإلتزان الإنفعالي بمستويات تأكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، المجلد (19)، العدد (3).
3. بني يونس، محمد محمود (2007)، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
4. حسين، طه عبد العظيم (2006)، مهارات توكيد الذات، ط 1، دار الوفاء، مصر.

5. الحلو، رمضان سعيد (2012): فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
6. خميس، شيماء (2011) بناء مقياس السلوك المظهري لدى طالبات المرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (4)، العدد (4).
7. سلامة، عبد الحافظ (2007)، علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار البازوري العلمية، الأردن.
8. الشافعي، فاطمة الزهراء علي (2012) ثقافة العيب في حياتنا اليومية، الادهم للنشر والتوزيع.
9. الشبيتي، ساعد بن سعيد (2009)، قيم العمل والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب الإعلام والصحفيين العاملين في بعض الصحف السعودية، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
10. الشهري، يزيد بن محمد (2005)، السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
11. عبد الجبار، عادل بن صلاح عمر (2002)، العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات طفولة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، المجلد الخامس، العدد الخامس عشر.
12. عزيز، زيتو سواري (2011) السلوك التوكيدي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة صلاح الدين، ماجستير، جامعة صلاح الدين.
13. غريب، غريب عبدالفتاح (1986)، مقياس توكيد الذات، مجلة التربية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد السادس.
14. القحطاني، غانم بن مذكر (2009)، مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض، دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
15. كاظم، ابتهاج عبد الجواد (2006) الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله، دراسات موصلية، العدد (11).

- 16.كواسة، عزت ومحمد محمود (2000)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالقبول والرفض الوالدي، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية، الجزء (2)، العدد 95، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 17.ناصر، مصطفى (1983)، ترجمة علي حسين حجاج، نظريات التعلم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة، الكويت.
- 18.الهييتي، صلاح الدين حسين (2004)، الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية، ط1، دار وائل، الأردن.
- 19.ويج، محمد عبدالرزاق وآخرون (2004)، ثقافة الطفل، ط1، دار الفكر، الأردن.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- 20.Ghareeb, Abdel- Fattah Ghareeb (1992), The relationship between assertiveness and anxiety in Emirates (Male/Females), Psychological Research in United Arab Emirates and Egypt, The Anglo Egyptian Bookshop, Chapter 12 .
- 21.McCroskey, James C. & et, al (1985), The Content Validity of the PRCA-24 as a Measure of Communication Apprehension across Communication Contexts, Communication Quarterly Journal, Vol. 33, No.3.
- 22.Sandra . D.(2000) (Personality theories and interpersonal traits), Cambridge University , U.K.
- 23.William .G.W (2000), Dardain Apparat Theories and Other Other Theorists.

